

حجرات السرقات

لحضرة البيوزباشي صالح زكي

معاون مكتب حماية الآداب

جرائم السرقات أ كثر الجرائم وقوعا بمصر . وليس من السهل حصرها وتقسيمها وتبويبها بحيث يستطيع الانسان أن يعرف كل أنواعها في مثل هذا المقال .

ولكنني سأحاول تبيين ما يهيم القارئ منها ، وسأوضح في هذا البحث كثيرا من حوادث السرقات الشائعة وأنواعها وأساليب ارتكابها والظروف التي ساعدت على حدوثها والطرق التي اتبعت في ضبط فاعليها وهي تنحصر غالبا فيما يلي :

(١) سرقات من المنازل .

(٢) سرقات من المتاجر .

(٣) سرقات من الطرقات .

وسأتكلم في مقالى هذا عن جرائم السرقات التي تقع في المنازل مرجئا الكلام عن سرقات المتاجر والطرقات الى العدد التالى من هذه المجلة إن شاء الله .

سرقات المنازل :

سرقات المنازل هي أ كثر الجرائم شيوعا . وقلما حدثت سرقة في منزل إلا وكان الخادم له اليد الطولى في ارتكابها ، لأن الخادم بحكم مهنته أقرب الناس الى تعرف محتويات المحل الذى يعمل فيه وأ كثر وقوعا على دخائله ومجاهله ومعاله .

وينسب الالهال المتسبب من وقوع أ كثر حوادث السرقات من المنازل إلى أصحاب هذه المنازل أنفسهم ، لأنهم كثيرا ما يهملون انتخاب خدومهم من ذوى السيرة الحسنة والماضى السليم ممن يحملون شهادات تدل على حسن سيرهم وسلوكهم .

وكثيراً ما يلجأ بعض اللصوص إلى مكاتب التخذيم وأيديهم خالية من الشهادات أو يكونون قد حصلوا على إيصال توريد رسم الشهادات لإدارة تفتيق الشخصية فيطمئن إليهم

أصحاب تلك المكاتب ويلحقونهم بالمنازل على أنهم مرخصون . فما هي إلا عشية أو ضحاها حتى يرتكبوا جرائم السرقات ويقروا بما فعلوا اليه أيديهم ، وهيات أن يقف الإنسان لأحدهم على أثره إلا إذا ساعده الحظ أو واتاه التوفيق .

فقد حدث في سنة ١٩٣٠ أن أحد أصحاب مكاتب الترخيم ألحق خادما من هذا النوع بسرراى أحد الكبراء بالزمالك فلم يابث هذا الخادم يوما وليلة حتى وقف على محتويات السراى وكان ضمنها خزانة كبيرة من الحديد بالطابق الأول تحفظ فيها الأسرة جميع المجوهرات والمصوغات وكانت تقدر بنحو ثلاثة عشر ألفا من الجنيهات . وأدرك الخادم بنطته أن مفتاح هذه الخزانة يحفظ في أحد أدراج مكتب صغير بنفس الطابق الذى يغلوا عادة بعد العشاء من أفراد الأسرة حيث يآرون إلى مضاجعهم بالطابق الثانى .

واستيقظ أفراد الأسرة فى صباح اليوم التالى فلاحظ بعضهم أن الحالة بالطابق الأول ليست منتظمة وتفقدوا الخزانة الحديدية فوجدوها مقفلة كما هى إلا أنهم عند فتحها وجدوا أن الصناديق والعلب التى بها الجواهر مبهثرة وأن ما كان فيها من حلى وجواهر قد سرق . واتجهت الشبهات إلى الخدم ، فلم يجدوا من بينهم الخادم الحديد "محمد" فأنحصرت التهمة فيه دون باقى الخدم لأنهم كانوا جميعا ممن بيدهم شهادات دالة على حسن سيرتهم وقد قضوا مدة طويلة فى خدمة الأسرة وكانوا موضع ثقها لما عرفوا وانصفوا به من الأمانة والعفة ويلىم الحادث للبرليس فانتقل المحققون إلى السراى ، وكم كان منجلا أن الفاعل لم يكن يعرف أحد من أمره شيئا أكثر من أنه يدعى "محمد" فاستدعى المحقق صاحب مكتب الترخيم ولما سئل اتضح من أقواله أن اللص حضر إلى مكتبه وأوممه أنه من ذوى السيرة الحسنة وأنه يريد الخدمة ليحصل على قوته وطلب منه أن يلحقه بخدمة أحد المنازل فرفض حتى يحصل على رخصة من إدارة تحقيق الشخصية بذلك ، ولكن اللص ذهب وعاد فى اليوم التالى وقدم إيصالا أحمر تصرفه إدارة تحقيق الشخصية نظير رسم قدره عشرون قرشا لكل شخص يطلب رخصة مهنة يريد احترافها بهد أن تؤخذ بصماته وصورته الفوتوغرافية ، فالتخدع صاحب المكتب بهذا الإيصال وتوسط له فى الخدمة . وقد ضبط هذا الإيصال فكان مفتاحا مفيدا فى التحقيق إذ انتقل المحقق إلى إدارة تحقيق الشخصية وهناك عرفت صورة المتهم وعرضت على الأسرة المخبى عليها فمرفوها وروجعت صحيفة سوابق المتهم بعد فحص بصماته فأتضح أنه لص خطير ، وأنه من ذوى السوابق فى السرقات وأنه حكم عليه ثماني مرات فى حوادث سرقات من منازل متعددة كانت يلتحق فيها بالطريقة التى ذكرناها وعرف اسمه وبلده والجهات التى اعتاد أن يتردد عليها والتي سبق أن ارتكب أكثر حوادثه السابقة فيها وراح رجال المباحث يقتلون كل مكان فى القاهرة بحثا وراء الفاعل دون أن يظفروا به أو يقف

أحدهم على أثره . وبما كان أكثر المجرمين بمصر يفضلون دائماً الإقامة بين أهلهم والفرار إلى ذويهم بما تصل إليه أيديهم فقد اتجهت الشبهات إلى أن يكون اللص قد قصد بلده فأوفد المحقق أحد حضرات ضباط المباحث إلى هناك ولم تمض على الحادث إلا ساعات معدودات ، وقد كان التوفيق حليف هذا الضابط حيث وصل بعد وصول المتهم لمنزل والدته بدقائق ، وهناك وفق إلى ضبطه وما معه من مسروقات ولم يكن قد تصرف إلا في شيء طفيف منها .

هذه حادثة كانت ولم تزل من أهم حوادث الممرقات التي ارتكبت بالقاهرة ، وكان أسلوب ارتكابها ودهاء فاعلها كافرين لحمل الناس على البحث والتدقيق عند اختيار خدمهم .

ومن الأساليب التي يتبعها الخدم للصوص في السرقة من منازل مخدوميهم أن تلتحق خادمة بأحد المنازل فتظهر في أولى أيامها بمظهر الخادمة الأمانة ، حتى إذا اطمان إليها أصحاب المنزل لا تلبث أن تتفق مع شريك لها على السرقة . فإذا هجج القوم في مضاجعهم قامت في سكون الليل تجمع كل ما تصل إليه يدها من مصوغات ونقود وملابس وتغذف به لشريكها من إحدى النوافذ حتى إذا انبلج الصباح واستيقظ سكان المنزل اكتشفوا السرقة والشقة مغلقة ومفتاحها مع ميدة المنزل والباب قد يكون أحياناً مقلقا بمزلاج من الداخل لم يفتح . ومن ذا الذي يتهم الخادمة في حادثة كهذه وشأنها شأن أي فرد من سكان الشقة وحكمها حكم أي فرد فيها .

لقد كان ضبط حادثة كهذه وقعت بدائرة أحد الأقسام من أشق الأعمال التي قام بها رجال المباحث ، لأن الجريمة كاد يكون حصولها غير محتمل التصديق ، ولم تكن معرفة الفاعل فيها إلا وليد الصدفة حيث ظهر أثناء البحث أن جاراً في منزل مقابل لمحل الحادثة شاهد الخادمة صدفة وهي تاتي بالمسروقات لشريكها فلم يأبه لذلك إلى أن انتشر خبر الحادثة في الصباح فتقدم هذا الجار بما لديه من المعلومات للتحقق وذكر أوصاف الشريك وواجه المحقق هذا الجار بالخادمة فلم يسعها إلا الاعتراف وتمكن البوليس من ضبط شريكها وما أخذه من مسروقات . أليس هذا أسلوباً غريباً من أساليب السرقة التي يلجأ إليها الخدم ؟ وهل لنا بعد ذلك أن نطمئن إلى الخدم ونثق في شرفهم وأمانتهم ؟ إنني أنصح للذين تدفعهم الحاجة إلى الاكثار من الخدم في منازلهم أن يتخبروا خدمهم من المشهود لهم بالاستقامة وحسن السيرة والذمة الطاهرة ، وألا يسمحوا لأحد منهم ذكراً كان أم أنثى كبيراً كان أم صغيراً بالبقاء بالشقة خصوصاً وقت النوم ، وليخصص لهم مكان بالسطح أو خارج الشقة يقضون فيه أوقاتهم بعد الانتهاء من تادية أعمالهم ، لأن ذلك فضلاً عما فيه من حيطة وطمأنينة فإنه يصون أسرار البيت من التسرب إلى الخارج ، وفيه وقاية من شرور هذه الفئة وصيانة للخدم وأهل بيته وأولاده من العبث بالأموال والأخلاق .

فاذا كانت الحالة لا تسمح بإعداد مكان خاص للخدم خارج الشقة فإنه يجب على المخدمين أن يعملوا على منع الخدم من الوقوف على مواضع أمتعتهم الثمينة وأموالهم .

قلنا إن حوادث سرقات المنازل أكثر ما يكون مرتكبوها من الخدم ، ولكن هناك حوادث تقع من أشخاص جبلوا على الشر وتأصلت في نفوسهم روح الاجرام ، فهم لا يتعففون عن السطو على أموال الناس في رابعة النهار ، ولا يحجمون عن مهاجمة المنازل في سكون الليل . ومنهم من اتخذ السرقة وسيلة من وسائل العيش واللهو فيفتنون في استنباط أحدث الوسائل للسطو على المنازل حتى أصبحوا عريقين في الاجرام يتلقى عنهم أحداث المجرمين فنون اللصوصية وأساليب السرقات المتنوعة حتى إذا أتقنوها وبرعوا فيها انحطوا إلى أسفل درك من الرذيلة ، درك الاجرام وسفك الدماء ، وأمثال هؤلاء في مصر قليلون والله الحمد . ولئن كان من العسير أن نذكر كافة الأساليب التي يستخدمها اللصوص في سرقات المنازل إلا أننا نذكر هنا بعضاً منها مما يهم القراء وما يجب أن نتغذ في سبيل مطاردة هذه الطوائف ومحاربتهم وإحباط خططهم .

ليس من الهين أن يجسر لص بمفرده على سرقة شقة خصوصاً إذا أراد سرقتها نهاراً وإنما هو يستعين عادة بشريكين له يقوم كل منهما بنصيب خاص في ارتكاب الجريمة ويقوم هو بنصيب آخر ، وفي نظير ذلك يقتسمون ما تصل إليه أيديهم كل بنسبة العمل الذي يقوم به . ومن عادة أكثر اللصوص أنهم لا يسطون على شقة عامرة بالسكان أو الحراس ، وإنما هم لا يعتدون على مكان إلا بعد أن يسبروا غوره ويتعرفوا دخائله ومسالكه ويدرسوا طريق الوصول إليه ، فيذهب أحدهم أولاً إلى الشقة التي يتم الاتفاق على سرقتها ليتأكد من خلوها من السكان ومن خلو الطريق الموصل إليها من الرقباء فيطرق باب الشقة فإذا وجد بها أحدا ادعى اللص أنه حضر للسؤال عن شخص يختلق له اسماً ، وإن اتفق أن أحداً باغته في طريقه إلى الشقة اختلق له رواية مكذوبة كأن يذكر أنه حضر للبحث عن صديق أو أنه عامل يريد إصلاح شيء . وفي تلك الحال يعود أدراجه ليحذر أعوانه ليرجئوا التنفيذ لفرة أخرى . وكثيراً ما يتغالى العريقون في الاجرام من أمثال هؤلاء اللصوص فيقرعون باب الشقة بشدة وبصوت مسموع ليتأكدوا من خلوها ومن نجاح مهمتهم إذا ما استعصى عليهم فتح الباب بمصطنع واضطروا إلى كسره بآلات حادة دون أن يبه ذلك أسماع السكان والجيران . هذا اللص يسميه أعوانه "الكشاف" لأنه هو الذي يستطلع أخبار الشقة ويكشف لأعوانه عن حاقها وطريقة الوصول إليها . وقد يظن البعض أن مأمورية هذا الكشاف من السهولة بحيث لا يحتاج إلى بذل أي مجهود أو احتمال أي عناء ، ولكنه في الواقع يعرض نفسه إلى الاتهام بجريمة دخول منزل بقصد ارتكاب جريمة . ولكن الناس لا ينتبهون

إلى أمنال هؤلاء بل يدعونهم يفتنون من طائفة العقاب فكلم من مجرم وقع في مثل هذه الجريمة وتركه السكان والجيران تحت تأثير الشفقة أو حسن الظن فكان ذلك سببا في تماديه في الإجرام .

قلنا إن مهمة اللص الكشاف قاصرة على اختبار الطريق الموصل إلى الشقة . فعند ما "يبحس" الكشاف الطريق ويجهده آمنا يعود إلى زميله فيذهب أحدهما ويسمى "الهجوم" إلى باب الشقة بعد أن يزوده الكشاف بمعلوماته وملاحظاته . وعمل هذا الهجوم قاصر على فتح باب الشقة إما بمفتاح معطلع أو طفاشة أو بكر باب الشقة بآلة حادة حتى إذا تم له ذلك دخل الشقة وفتح ما يكون مغلقا من أبوابها وأبواب وأدراج الدواليب التي بها حتى يصير نقل ما خف حمله وغلا ثمنه سهلا فيرد باب الشقة مهدوء ثم يعود إلى زميله الثالث ويسمونه "الشيال" وهذا هو الذي يتم الجريمة وذلك بدخول الشقة وجمع المسروقات وإخفائها في ملابسه إن كانت تقودا أو مصوغات ، أو بلفها في ملاءة أو بطانية إن كانت ملابس أو أشياء أخرى ذات حجم ظاهر كالتحف والأواني الفضية وغيرها . ثم يعود بها إلى حيث يكون زميله في انتظاره بمكان قريب .

وكثيرا ما باغت بعض السكان هذا اللص وهو خارج من الشقة بالمسروقات فلا يجرى أحدهم ساكنا ولا يهتمون به وإن أهتم أحدهم وسأل اللص عما يجمله ادعى أنه عامل الكي وحضر لأخذ بعض الملابس أو اختلق له أبة رواية يخدع بها حتى يتركه .

وفي بعض الأحيان عند ما يتعذر على الكشاف والهجوم إيجاد شريك ثالث لهما لنقل المسروقات فإنهما يتفان على أن يتف أحدهما في جهة حلقية من المنزل أو العارة التي بها الشقة التي يداهماها ويأتي الآخر بالمسروقات إليه من إحدى النوافذ حتى لا يفاجئه أحد بها وهو في طريقه إلى الشارع .

وأغلب ما تحصل هذه الحوادث في الشقق الخالية من أصحابها، إذ يتهم اللصوص خروجهم للزخعة أو في أيام الأعياد أو في أثناء سفرهم للصايف فيرتكبون جرائمهم وهم آمنون على أنفسهم من المباغطات .

لذلك كان أهم ما يجب على أصحاب المنازل عند ترك مساكنهم أن يهتموا بحراستها إن كان غيابهم عنها لمدة قصيرة أو يخطروا مركز البوليس التابعين إليه ليرتب هذه الحراسة إن كان غيابهم سيطول، إما لأسباب السفر أو لأي سبب آخر، وقد أعدت أقسام البوليس في مكاتب مباحثها الجنائية سجلات خاصة لحصر هذه المساكن وترتيب حراستها ومراقبتها أثناء غياب أصحابها والتعميم عليها من وقت لآخر . ويجب على الجمهور أن يتعاون مع رجال الحفظ وذلك بالالتفات إلى النقط التي ذكرناها . فليس في استطاعة عسكري البوليس حراسة كل منزل

وكل شقة في نقطته مع ما هو مكلف به من الأعمال الأخرى التي لا حصر لها ، وليس من الممكن منع حصول الجرائم من جانب البوليس بغير معونة الأفراد والضرب معه على أيدي العابثين بالقانون . فليكن كل فرد يقظا منتبها شديدا الحذر من أمثال هؤلاء لأن "الكشاف" لو وجد في طريقه عينا واحدة يقظة لعاد بخفي حنين وانصرف هو وأعوانه يجرؤون ذيل الفشل . و "المجمام" لو وجد أفعال الشقة قوية ومتينة وهو ما يجب أن يكون وما ننصح به لأصحاب المنازل فإنه سيحاول فتح باب الشقة بتكسير هذه الأقفال ويضطر إلى بذل مجهود كبير واستفراق وقت طويل قد يفاجأ فيه بصاحب الشقة أو بأحد السكان .

وكم من حادثة ثبت بعد وقوعها أن سكان الشقة التي تجاوز شقة أخرى سرقت كانوا يسمعون أصوات التحطيم في أقفال الباب فلم يحركوا ساكنا . وكم من كشاف دوهم وهو على باب الشقة فلم يسأله سائل من هو أو لمن أتى أو ماذا يريد . وكم من شيال نخرج بالمسروقات دون أن يعترضه معض أو يسأله أحد عما يعمله .

إن إصلاح مثل هذه الأخطاء ، والوقوف على مثل هذه الأساليب ويقظة الناس واهتمامهم ، كل ذلك إذا أضيف إلى السياج الذي وضعه المشرع لمنع الجرائم بقانون العقوبات كالالاتفاق الجنائي ودخول منزل بقصد ارتكاب جريمة ، وضبط المجرم معه آلات فتح أو كسر الخ ، لاشك أن كل هذه الوسائل سوف تكون سببا عظيما من أسباب القضاء على كثير من حوادث السرقات وضبط فاعليها متلبسين بجرائمهم .

دخول المنازل للسرقة بواسطة تسلق المواسير :

وهذا نوع من أنواع السرقات التي كثرت ونفشت في المدن بشكل مروع . وهو أسلوب من أخطر أساليب الإجرام ، لأن السارق بهذه الوسيلة لا يعوزه شريك يسهل له دخول الشقة التي يريد سرقتها . إذ أن في الوسيلة التي أتقنها وأصبح إخصائيا فيها ما يغنيه عن الاستعانة بأحد .

وليس في استطاعة كل لص أن يتسلق المواسير للوصول بواسطتها إلى المنافذ الملاصقة لها الموصلة للشقة التي يوطد العزم على سرقتها . بل هناك فئة من اللصوص تخصصت لهذا النوع من السرقة ، فهم يتسلقون المواسير كما لو كانوا يصعدون سلما عاديا بلا مجهود ولا عناء .

وأكثر هذه الجريمة شيوعا بين عمال البياض والسيافين الذين يتتقنون التسلق بحكم عملهم ومهنتهم . وهذا النوع من الحوادث لا يرتكب إلا ليلا لأن تسلق المواسير نهارا لافت للأبصار .

ولصوص هذا النوع لا يتورعون عن ارتكاب جرائمهم في أى مكان حتى ولو كان أهلا بالسكان .

فقد ثبت في كثير من الحوادث أن اللصوص الذين يدخلون الشقة بواسطة تسلق المواسير يدخلون غرف النوم ثم يسرقون ما فيها من نقود وجواهر على مقربة من أصحاب الشقة وهم يفتون في نومهم ، ثم يخرج اللص من حيث دخل وتكتشف السرقة في الصباح والشقة مغلقة من الداخل بمزلاج قوى متين . وكما يتطرق الشك في كثير من أمثال هذه الحوادث إلى اتهام خادم برىء أو يتهم صاحب الشقة زوجته أو تهمة هى بأخذ ما سرق ويدب بينهما خلاف قد يؤدي إلى نتائج سيئة .

وليس هناك علاج لمنع حصول هذه الجرائم أنجع من التأكد من غلق المنافذ القريبة من المواسير جيدا قبل النوم . وأسلم من هذا وضع قضبان متينة من الحديد على هذه المنافذ حتى لا يتمكن أحد من الدخول منها للغرف . وجدا لو توصل المهندسون إلى طريقة لجعل هذه المواسير غير ظاهرة أو تغطيتها بما يجعل التسلق عليها من الصعوبة بحيث لا يجسر لص على اتخاذها سائما اغايته وبذلك تقضى على نوع من أنواع السرقة وأسلوب من أخطر أساليبها .

لصوص الملابس والطيور :

وهناك فئة من لصوص المنازل قد تخصص كل منهم لنوع معين من السرقة . فبعضهم تخصص لسرقة الملابس المغسولة من على الأسطح ، وبعضهم لسرقة الطيور الداجنة . وأغلب لصوص هذا النوع يستعينون بالنساء والأطفال في ارتكاب جرائمهم ، لأن الأمكنة التي توجد بها مثل هذه المسروقات لا تحتاج إلى استخدام آلات للفتح أو للكسر أو إلى بذل مجهود أو استعمال قوة .

والطريقة التي يتبعها هؤلاء في ارتكاب جرائمهم هى أنه عند ما يرى أحدهم بعضا من الملابس منشورا على الحبال فوق سطح منزل ، يبعث بطفل إلى حيث يجتمعها في حقيبة او شوال يكون قد جهزه لهذا الغرض و يقذف به من جهة خلفية أو من أحد المناور حيث يكون هو في انتظاره ، ويعود الطفل كما صعد دون أن يشبه فيه أحد . وفي بعض الأحيان إذا استعصى على مثل هذا اللص إيجاد غلام لجمع الملابس يصعد هو بنفسه ويجمع الملابس ولكنه بدلا من أن يضعها في حقيبة ، يلبس ما يناسب جسمه منها بعضها فوق بعض . ومن أظرف ما حدث أن لصا ضبط مرة وهو خارج من أحد المنازل إذ اشبه فيه البواب وسلمه لعسكرى الدورية فتاده إلى القسم ، وعند ما شرع حضرة الضابط المحقق في تفتيشه وجده

لابسا إحدى عشرة فائنة وقيصا وست جلايب وتحتها بعض القمصان والنساء من الحريرية ونحمة كالسونات وثمانية جوارب وقد أخنى في جيوب الجلايب بعض المناديل والياقات وكان منظر هذا المتهم أثناء نزع الملابس عن جسمه مما يثير الضحك ويدعو إلى الدهشة .

أما لصوص الطيور فلهم أساليب مختلفة في مزاولتهم مهنتهم ، فبعضهم يلقى للأوز والدجاج مادة الداتورة وهي مادة مخدرة إذا تناولتها الطيور خارت قواها وأصبحت لا تقوى على الصباح ، ثم يجمعها اللص بسهولة وينقلها إلى حيث يعمل على إنعاشها ، فإذا استعصى عليه ذلك ذبحها وباعها لتجار الطيور في الأسواق ، ومن أخترف ما حدث من أحد هؤلاء اللصوص أنه ضبط مرة وهو يحاول سرقة بعض الدجاج بأن ألقى إليها جيوب الأذرة منقوطة بطريقة خاصة في خيط متين حتى إذا ابتلعت الدجاجات هذه الجيوب واستقرت في حوصلاتها استطاع أن يجذبها من الخيط ويمسك بها دون أى عناء .

وحدث مرة أن أحد اللصوص المتخصصين لسرقة الطيور صعد إلى سطح عمارة وكان بها ثلاث عيش للدجاج والأوز والبط والحمام فسرقها جميعها ووضعها في فقمص كبير ثم عليه بالسطح ونزل بها موهما كل من قابله أنه بائع الطيور . ولما نادى عليه إحدى الساكنات بالعمارة ليبيها شيئا منها رفض وكان يقول "وأطلع رابع دور وأتمب ، ولا حد تشتري منى والله ما أنا بايع فى العمارة دى لأن ساكنها ناس ميعرفوش قيمة الطيور" وهكذا تنطلى الخيلة ويخرج من العمارة بما وصات إليه يده . وفى حادثه مماثلة لهذه جمع اللص كل الطيور من السطح وفى أثناء نزوله بالفقمص على رأسه شاهدته إحدى الساكنات وكانت ممن اعتدن شراء الطيور بكثرة فاشتريت منه ما كان معه من طيور ، وكم كان حنقها عظيما عندما صعدت للعشة لوضع الطيور التى اشتريتها حديثا فوجدتها حاوية على عروشها واتضح أن اللص باعها طيورها المسروقة وهرب بعد أن حصل على الثمن .

وليس منع أمثال هذه الجرائم فى الواقع مما يحتاج إلى مجهود أو بحث ، إذ يكفى أن يكون بواب المنزل يقظا فلا يلبث أن يضبط اللص متلبسا أو على الأقل تكون يقظته سببا فى إحباط خطته وفشلها .

١٠. المنازل التى ليس فيها بوابون فأنى أنصح لأصحابها أن يجعلوا للأسطح فيها أبوابا ذات أقفال حديدية متينة لا تفتح إلا عند الضرورة بمعرفة السكان .

ولما كانت هذه الجرائم لا يرتكبها إلا الغلمان غالبا ثم النساء فى بعض الأحيان فإن من الصعب على أمثال هؤلاء أن يتمكنوا من الوصول إلى داخل الأسطح لأنهم لا يستطيعون تحطيم الأقفال وكسر الأبواب . ولتلافى حوادث سرقات الملابس المنشورة على الجبال

أنصح بربط هذه الجبال في قوائم متينة على ارتفاع ثلاثة أمتار أو أربعة بعد نشر الملابس عليها، وعند ما تحف يستعان بسلم لنك الجبال من هذا الارتفاع الى ارتفاع بسيط مع ملاحظة عدم ترك السلم بالسطح لأنه لا يكون ثمة فائدة من تعليية الجبال وارتفاع القوائم مع وجود السلم بجوارها .

وأذكر ذات مرة أنه كثرت سرقات الملابس المضمولة في جملة منازل في حي واحد وتعددت وكانت الخطة التي رسمناها لضبط القاعل هي أننا راقبنا أحد المنازل المنشورة على سطحها بمض الملابس مراقبة طويلة استمرت يوماً كاملاً تقريباً وتمكننا من ضبط اللص وهو يحاول تعبئتها كما ذكرنا آنفاً ، وقد اعترف المذكور بأنه ارتكب كل الجرائم المسائلة التي وقعت في هذا الحي وأنه كان يبيع كل ما اتصل إليه يده في الأسواق ، وكان من الصعب ضبط كل هذه المسروقات لأن طريقة البيع والشراء في هذه الأسواق هي في الحقيقة من العوامل المساعدة على ضياع معالم الجرائم وإخفاق رجال المباحث في عملهم وسنتحدث عن ذلك في باب آخر .

بوزباشي

صالح زكي

من فكاهات العرب

كان لابن المعتز دار متهدمة أنفق كل ما يملك على ترميمها . فلما نصب كيبه ولم يتم الترميم ، قال شاكيًا :

ألا من لنفس وأحزانها	ودار تداعت بجيطانها
أظل نهاري في شمسها	شتيا لقيت ببنائها
أسود وجهي بتبييضها	واحرب كيمي بعمرانها